

61 - شرح كتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب الله تعالى في كتاب الكبائر باب ما جاء في قذف المحسنات - 00:00:00

وقول الله تعالى ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات الاية باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:00:20

وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال رحمة الله تعالى باب - 00:00:42

ما جاء في قذف المحسنات اي ان هذا من الكبائر كبائر الذنب وعظائم الاثام التي هي من كبائر اللسان قذف المحسنات اي رميهم بما هن بريئات منه والمراد بالمحسنات اي الحرائر العفيفات - 00:01:04

وهذا من الكبائر ان ترمي امرأة بريئة عفيفة محسنة آآ الفاحشة فاحشة الزنا فهذا من عظائم الذنب وكبائر الاثام وقد جاء في القرآن والسنة الوعيد الشديد على فاعل ذلك اورد رحمة الله تعالى قول الله عز وجل - 00:01:36

ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واللعنة وذكر العذاب لا يكون الا في الكبائر. وعظائم الذنب مما يدل ان هذا من كبائر الذنب العظيمة - 00:02:08

قال ان الذين يرمون المحسنات يرمون اي يقذفون والمحسنات اي اللاتي احسن بالعفاف وبعد عن الحرام والرذيلة ولا يختص بالمتزوجة لأن الاحسان تارة يطلق على المتزوجة يقال محسنة وتارة يطلق - 00:02:33

على العفيفة الحافظة لفرجها سواء كانت بكرأ او متزوجة او محسنة فالمحسنات اي العفيفات البريءات من الفاحشة والرذيلة ان الذين يرمون المحسنات الغافلات اي عما ربينا به من فاحشة ورذيلة - 00:03:06

المؤمنات اي اللاتي من الله سبحانه وتعالي عليهم العفة والايمان وطاعة الرحمن سبحانه وتعالي وهذا الحكم لا يختص بالنساء بالقدس المحسنين ايضا كذلك لا فرق بين الرجال والنساء في ذلك باجماع اهل العلم - 00:03:36

لا فرق بين الرجال والنساء في ذلك باجماع اهل العلم فرمي المحسن كرمي المحسنة سواء والعقوبة واحدة لأن ذلك كله من عظيم التعدي والظلم والبغى نعم قال رحمة الله تعالى - 00:04:07

ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم - 00:04:34

تيم والتولي يوم الزحف وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات قال رحمة الله تعالى ولهم اي للبخاري ومسلم عن ابي هريرة مرفوعا اي الى النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه اجتنبوا السبع الموبقات - 00:04:50

اجتنبوا السبع الموبقات اي ابتعدوا عنهن وكونوا في جانب بعيد عنهن وقوله اجتنبوا ابلغ من قول اتركوا السبع الموبقات او لا تفعلوا السبع الموبقات فان فيه نهايا عن فعلها واما بالبعد عنها بحيث يكون الانسان في جانب بعيد - 00:05:14

عن هذه الموبقات فلا يفعلها ولا يقترب منها فكلمة اجتنبوا ابلغ في النهي والزجر عن هذه الموبقات المذكورات في هذا الحديث وقوله

السبع ذكر الرقم قبل ذكر المعدود امكן في ظبط الفائدة - 00:05:43

لأنها لو ذكرت دون ذكر هذا الرقم في اولها ربما فات على الانسان شيئا منها ولم يشعر لكن اذا حفظ الحديث اجتنبوا السبع الموبقات ثم عد ستا سيعرف انه بقي عليه واحدا من هذه الموبقات وهذا من كمال بيانه وتعليمه - 00:06:09

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وكثيرا ما تصدر احاديث برقم ما ذكر مثل قوله عليه الصلاة والسلام اظمناوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة فذكر الرقم قال اربع من كن فيه تقدم معنا - 00:06:35

كان منافقا خالصا ومن كانت فيه واحدة منهان كان فيه شعبة من النفاق مثل قوله ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وقوله الموبقات - 00:06:58

اي المهلكات الموبقات اي المهلكات المهلكة لاصحابها في الدنيا بالعقوبة وفي الآخرة بالعذاب الاليم في موبق اي مهلكة موبقة اي مهلكة اصحابها قالوا وما هن يا رسول الله وهذا فيه حرص - 00:07:17

الصحابة رضي الله عنهم على الخير وحرص الصحابة ايضا على معرفة الموبقات المهلكات من اجل اجتنابها وبعد عنها وهذا يستفاد منه فائدة مهمة جدا الا وهي ان المسلم كما انه مطالب - 00:07:43

بمعرفة الخير ليفعله فانه كذلك في الوقت نفسه مطالب بمعرفة الشر ليجتنبه وها هم الصحابة رضي الله عنهم يقولون للنبي عليه الصلاة والسلام وما هن يا رسول الله؟ هذا طلب - 00:08:10

لمعرفة هذه الموبقات وما هن يا رسول الله لانه لا يمكن ان يجتنب الانسان هذه الموبقات الا اذا عرفها وعرف خطورتها والا كما قيل قدি�ما كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي - 00:08:30

كيف يتقي الذنب وهو لا يدرى ما هي الذنب ولا يدرى ما هي خطورتها الاساس التي لا بد منها في ابقاء الذنب ان تعرف ومن اجل ذلك الف العلماء رحمهم الله تعالى مثل هذه الكتب في الكبائر - 00:08:49

الفوا هذه الكتب في الكبائر من اجل ان يعرف الناس الكبائر ليجتنبواها تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه فلا بد من معرفة هذه الكبائر - 00:09:10

من اجل ان تجتنب وتحذر يبتعد عنها الانسان تمام بعد وهذا الامر يتتأكد في زماننا هذا تتأكد في زماننا هذا لان الدعوة الى الكبائر والاثام دخلت على الناس من كل جانب من خلال القنوات الفضائية ومن خلال - 00:09:30

انتربت ومن خلال المجالات ومن خلال قرراء السوء افتتحت على الناس كثيرا افتاحا كثيرا الدعوة الى اه كبائر الذنب وعظام الاثام ولهذا ما احوج الناس فعلا الى معرفة الكبائر لهذا انصح - 00:09:53

الاخوة الحجاج ان يأخذوا معهم في جملة ما يأخذونه من الهدايا كتاب الكبائر للذهبي هدية للاولاد هدية لاما المسجد هذى هدية ثمينة جدا كتاب الكبائر للذهبى يقرأ الاولاد يقرأ الامام على جماعة المسجد هذه الكبائر حتى يعرفها الناس يعرف العقوبات التي اعدها الله سبحانه وتعالى لاهلها - 00:10:15

فان الناس اذا عرفوا هذه الكبائر وعرفوا عقوباتها دفعهم ذلك الى تركها وبعد عنها. وهذه وسيلة لمقاومة هذه الاثام وسيلة للبعد عن هذه الكبائر وعظام الذنب يأخذ هذا الكتاب ويأخذ ايضا كتب اخرى مثل رياض الصالحين للنبوى الاربعين للنبوى فتح المجيد

للشيخ عبدالرحمن بن حسن كتب ثمينة - 00:10:44

ونافعة فيها علم وفيها هدى وفيها خير والناس بحاجة الى معرفة الحق والهدى والكتب وسيلة عظيمة ونافعة لايصال الخير ونفع الناس قال عليه الصلاة والسلام الشرك بالله وبدأ به بانه اعظم الموبقات - 00:11:16

واشد المهلكات وهو الذنب الذي لا يغفره الله سبحانه وتعالى لمن مات على لمن مات عليه وقد استمعنا في صلاة الفجر الى قول الله سبحانه وتعالى في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:11:43

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به فهو ذنب لا يغفر من مات عليه لا يغفره الله سبحانه وتعالى له لا مطعم لمن مات على الشرك في مغفرة الله - 00:12:04

بل ليس له الا النار مخلدا فيها ابداً الاباد كما قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور - [00:12:24](#)

وهم يصطلحون فيها اخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما [00:12:41](#) للظالمين من نصير فالمراد بالظالمين هنا اي المشركين -

الذين ظلمهم ظلم الشرك والآيات في هذا المعنى كثيرة جداً فالشرك هو اعظم الموبقات واكبر الذنوب والشرك هو تسوية غير الله بالله سبحانه وتعالى في شيء من حقوقه سبحانه فتسوية غير الله بالله في شيء من حقوقه - [00:13:00](#)

كأن يدعى غير الله او ان يستغاثوا بغير الله او ان يطلب المدد والعون من غير الله او ان ينذر لغير الله او ان يصرف شيء من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحيائي ومماتي لله رب العالمين - [00:13:34](#)

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قال والسحر والسحر وهذا ايضاً من الموبقات العظيمة من الموبقات العظيمة ومن [00:13:56](#) المهلكات الكبيرة السحر السحر هو عزائم ورقى ونفذ تؤثر في المسحور -

فربما امرضت وربما اسقمت وربما فرقت بين الزوجين وربما ربما من الامور التي يتربّط وجوده بتعاطي هذا السحر والعياذ بالله والسحر استعana بالشياطين والتجاء اليهم ولا يكون الساحر ساحراً الا بالكفر بالله - [00:14:33](#)

وابتعاد الشياطين نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك [00:15:08](#) سليمان فلا يكون السحر الا بنبذ القرآن وابتاع الشيطان -

ولا يكون الساحر ساحراً الا بذلك ولهذا فان السحر كفر ولهذا فان السحر كفر ناقل من الملة واتيان الساحر في التعامل مع [00:15:27](#) والتعاطي بما يدعو اليه ايضاً من اهال الامور المكفرة -

ايضاً من الامور المكفرة لأن في اتيان الساحر تصديق له فيما يقول وطاعة له فيما يدعو اليه من امور تنافي الایمان وتنافي التوحيد من ذبح لغير الله او نذر لغير الله او تعلق بالشياطين او دعاء لهم - [00:15:55](#)

او تعليق لاسمائهم على الانسان او غير ذلك من الامور المنافية للتوكيد ولهذا فان من يتعاطى السحر قد باع دينه وضيع [00:16:17](#) ايماناً وخسر خساراً عظيماً قال وقتل النفس -

التي حرم الله الا بالحق النفس اي المعصومة التي حرمها الله سبحانه وتعالى وفي الحديث ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام [00:16:49](#) حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا -

وقتل النفس عمداً التي حرم الله سبحانه وتعالى الا بالحق فهذا من كبائر الذنوب. ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم واكل الربا [00:17:08](#) وهذا ايضاً من الموبقات العظيمة والمهلكات الجسيمة اكل الربا ولا يختص هذا بالاكل -

وانما خص الاكل بالذكر لانه اعم وجوه الانتفاع والا لو انه تعاطى بالربا ولم يأكل ولبس او بنى بيتاً بالربا او اشتري سيارة او غير ذلك [00:17:41](#) هذا كله داخل في قوله واكل الربا لكنه خص -

الاكل بالذكر لانه اعم وجوه اهال الانتفاع مثل ذلك اكل مال اليتيم قال واكل مال اليتيم خص الاكل بالذكر لان الاكل هو اعم وجوه [00:18:03](#) الانتفاع واكل مال اليتيم من الكبار والاصل في مال -

اليتيم ان يصان ويحفظ والا يأكل ولي اليتيم منه الا بالمعروف اذا كان محتاجاً لذلك والتولى يوم الزحف اي الفرار يوم التقاء الصفين لا يستثنى من ذلك الا متحيزاً الى الى فئة - [00:18:26](#)

او منتقلًا من مكان الى مكان. اما من يولهم دربه فهذا من كبائر الذنوب وقدف المحسنات الغافلات المؤمنات وهذا موضع الشاهد [00:18:57](#) للترجمة قدفهن اي رميهن بما هن بريئات من -

والمراد بالمحسنات الحرائر العفيفات ولا يختص هذا بالمرأة المتزوجة بل يشمل البكر لان الاحسان هنا يراد به عفة الفرج وعدم [00:19:17](#) الوقوع في المحرم والغافلات اي عما رومينا به من فاحشة ورذيلة -

نعم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في ذي الوجهين وقول الله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وقوله مذبذبين بين ذلك لا الى

قال باب ما جاء في ذي الوجهين ذو الوجهين هو من يأتي الناس في وجه ويأتي الآخرين بوجه آخر يأتي بوجه اخر لناس مثلا اذا جالس الصالحين يتظاهر بالصلاح - 00:20:01

تظاهر بالصلاح والديانة انه من اهل التدين واهل الاستقامة واهل الطاعة ويظهر لهم ما ليس هو عليه في حقيقة الامر وواقع الحال واذا جالس اهل الفساد ايضا اظهر لهم آما هو عليه من فساد - 00:20:28

فهو ذو الوجهين يظهر لقوم وجها ويظهر للآخرين وجها اخر يظهر امرا ويبيطن اخر وهذا الوجه الآخر او الذي يبطنه يظهر به عند اخرين فهذا ايضا من الكبائر هذا ايضا من كبائر الذنب وهو من اوصاف اهل النفاق - 00:20:52

قد ذكر المصنف رحمة الله تعالى ايتين فيهما ان كون الانسان ذا وجهين من اوصاف المنافقين الاولى قول الله عز وجل واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - 00:21:21

فيقولون اهل الايمان بوجه اهل الايمان باظهار الايمان وابطان الكفر ويلقون اهل النفاق باظهار الكفر ولهذا ليس ايمانهم عند اهل الايمان ليس ايمانهم عند اهل الايمان ظاهر فقط يتظاهرون به. فهم يظهرون بوجه - 00:21:42
أهل الايمان عند اهل الايمان ويظهرون بوجه اهل الكفر عند اهل الكفر فهم اهل وجهين في الامام والكفر قد يكون انسان اخر له وجهان ليس في الامام والكفر وانما في الطاعة والمعصية - 00:22:14

الطاعة والمعصية وهذه مصيبة وله حظ من وصف المنافقين في اظهار شيء وابطال شيء اخر ولهذا الاحاديث التي مرت معنا اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان هذا من النفاق العملي - 00:22:32

وفيه اظهار ما لا يبطنه الانسان يعني يظهر للناس الصدق وهو يبطن الكذب يظهر الوفاء وهو يبطل يبطن عدم الوفاء قال وقوله مذنبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء - 00:22:56

اي انهم اعطوا باطنهم للكافرين وظاهرهم للمؤمنين فلا كان ظاهرهم اهـ اهل الايمان مع الباطن ولا كان ايضا باطنهم مع الظاهر لاهل النفاق اعطوا اهل النفاق الباطن هل اعطوا الكفر - 00:23:23

باطن واعطوا اهل الايمان الظاهر مذنبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ولهذا جاء في الحديث ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال مثل المنافق كمثل الشاة العائير بين الغنميين - 00:23:46

كمثل الشاة العائير بين الغنميين لا تدري ايهم تتبع ويرى في حديث في مثل اهـ ضرب المنافق ان مثل المشرك المؤمن والمنافق مثل ثلاثة جاءوا الى نهر فعذر المؤمن حتى سلم وصل الى - 00:24:09

الشرط الآخر فتبقيه المنافق ولما وصل في وسطه توقف فاخذ يدعوه الكاف الذي في الشط الآخر الى ما هو عليه من ضلال والمؤمن يدعوه الى حيث النجاة والسلامة وهو في - 00:24:34

وسط هذا النهر لا يدرى يرجع الى الوراء او يتقدم الى اهـ الامام قال مثل منافق كمثل الشاة العائير بين الغنميين لا تدري ايهم تتبع؟ نعم قال رحمة الله تعالى ولهم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - 00:24:56

تجدون شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلءـ بوجه وهؤلءـ بوجه. قال ولهم اي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا تجدون شر الناس وهذا يدل على ان هذا الامر من الكبائر - 00:25:18

وصف صاحبه بأنه شر الناس تجدون شر الناس يوم القيمة ذو الوجهين تجدون شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين ثم عرف به قال الذي يأتي هؤلءـ بوجه وهؤلءـ بوجه اي انه يأتي كل طائفة بما يرضيها - 00:25:40

يأتي كل طائفة بما يرضيها اذا جاء الى اهل الايمان تظاهر باعمال الايمان واعمال الطاعة واعمال البر وما الى ذلك واذا جلس مع اهل واهل الفجور ايضا تحدث معهم بما يرضيهـ - 00:26:04

فلا يتحدث بحديث مع اهل الفسق عند اهل الايمان ولا يتحدث بحديثه مع اهل الايمان عند اهل فسق وانما يتحدث مع كل طائفة بما يرضيها. اذا هو لا ينظر فيما يتحدث به الى ما يرميـ - 00:26:23

الله سبحانه وتعالى وإنما يتحدث مع كل طائفة بما يرضيها فهو ذو وجهين يلقى هؤلاء بوجهه ويلقى هؤلاء بوجهه وصنيعه هذا من النفاق والكذب ومن المداهنة نعم قال رحمة الله تعالى وعن انس رضي الله عنه مرفوعاً من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيمة لسانين من النار - [00:26:38](#)

قال وعن انس رضي الله عنه مرفوعاً من كان ذا لسانين المراد بقوله ذال لسانين اي ذا وجهين تحدث مع هؤلاء بلسان ويتحدث مع اولئك بلسان غير الذي تحدث معه - [00:27:11](#)

اً تحدث به مع اولئك فمن كان ذا لسانين اي ذا وجهين يتحدث مع طائفة مع كل طائفة بما يرضيها غير مبال بما يرضي الله او يسخط الله سبحانه وتعالى جعل الله - [00:27:33](#)

له يوم القيمة لسانين من نار جعل الله له لسانين من نار وهذا موافق مع العقوبات الشرعية وان الجزاء من جنس بالعمل نعم قال رحمة الله تعالى بباب ما جاء في النمية - [00:27:51](#)

وقول الله تعالى هماز مشاء بنميم قال باب ما جاء في النمية. النمية هي نقل الكلام من شخص الى اخر او من اشخاص الى اخرين على وجه الافساد بين او بينهم - [00:28:12](#)

هذه هي النمية والنمام من المفسدين في الارض وكم من الشرور تقع بين الناس بسبب النمام حيث تقع العداوات والفرقة والتباغض وربما ينسب القتال فالنمام شره عظيم وخطره جسيم ويفسد - [00:28:30](#)

النمام في ساعة ما لا يفسده الساحر في شهر فالنمية خطيرة جداً على المجتمعات والنمام مرتكب لموبقة عظيمة كبيرة من كبار الائم قال الله سبحانه وتعالى هماز مشاء بنميم اماز مشاء بنميم - [00:28:57](#)

هماز ان يقع في الناس هماز ولما طعن مشاء بنميم ان يمشي بالنمية بين الناس موقعها العداوات ومتسبباً في نشوء الخلاف وجود البغضاء نعم قال رحمة الله تعالى عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً - [00:29:27](#)

لا يدخل الجنة نمام قال عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً لا يدخل الجنة نمام. وهذا دليل على ان النمية من الكبائر لان نفي دخول الجنة لا يكون الا في كبائر الذنوب - [00:29:55](#)

وعظام الائم نعم قال رحمة الله تعالى ولهم في حديث القبرين انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير بل انه كبير. اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنمية - [00:30:13](#)

قال ولهم في حديث القبرين اي القبرين الذين مر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاصحابه انهم اي صاحبها اه القبرين ليغذيان ليغذيان وما يغذيان في كبير بل انه كبير - [00:30:33](#)

وما يغذيان في كبير بل انه كبير. اثبتت انه كبير ونفي انه كبير قال ما يغذيان في كبير هذا نفي انه كبير ثم قال بل انه كبير اثبات انه كبير. فهل الكبيرة الاولى هي الكبيرة الثانية - [00:30:59](#)

هل كبير الذي اثبت هو الكبير الذي نفي القاعدة في هذا الباب ان اللفظ اذا اثبت ونفي فالمحبتو غير المنفي وما رميته اذ رميت ولكن الله رمى. اثبت الرمي ونفاه - [00:31:24](#)

فالرمي المثبت غير الرمي المنفي وما رميته هذا نفي للرمي اذ رميت اثبات للرمي فالرمي المنفي غير الرمي المثبت وهنا اثبت الكبير في وصفه لهؤلاء ونفاه ايضاً فالمحبتو غير المنفي - [00:31:44](#)

فقوله وما يغذيان في كبير اي في اعين الناس ما يغذونه امراً عظيماً ربما يستهين به كثير من الناس ما يغذيان في كبير بل انه كبير هذا تقرير انه من كبائر الذنوب - [00:32:04](#)

انه من كبائر الذنوب قال اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول اي لا يستنزله من البول لا يبالي برشاش البول ان يلمس جسده او يلمس او يطير على ثيابه - [00:32:22](#)

ويعلق بها فكان لا يستبرئ من البول واما الاخر فكان يمشي بالنمية. واما الاخر فكان يمشي بالنمية. وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث للترجمة نعم قال رحمة الله تعالى ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً - [00:32:38](#)

اا هل انبئكم ملعظة؟ هي النمية القالة بين الناس؟ قال ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا فهل انبئكم ما العضو الا هل
انبئكم ملعظه كانوا في الجاهلية يسمون السحر العظم - 00:33:00

يسمون السحر العظم مثل ما جاء عن ابن مسعود قال كنا نعد السحر العظم والآن هو القالة وانظر هذا الترابط بين السحر والقالة بين
الناس اي نقل الكلام على وجه الافساد - 00:33:24

نقل الكلام على وجه الافساد فكل من الامرين السحر والقالة بين الناس افساد في المجتمعات وربما ان افساد القالة بين الناس اشد من
افساد السحر لان القالة بين الناس الذي هو نقل الكلام على وجه الافساد يعمل عمله في النفوس - 00:33:48

ويثير العداوات ويوجد البغظة بين الناس الا انبئكم ملعظه هي النمية القالة بين الناس هي النمية بين الناس هي النمية ثم
فسرها القالة بين الناس اي نقل الكلام والقول بين الناس - 00:34:12

على وجه اه الافساد فهذا من كبائر الذنوب لما يتربت عليه من نشر للعداوات وايجاد البغضاء بين الناس. نعم قال رحمة الله تعالى بباب
ما جاء في البهتان وقول الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - 00:34:36

قال باب ما جاء في البهتان والبهتان الباطل من القول والكذب والافتراء على الناس بان ينسب اليهم ما هم براء منه وان يصفهم بما
بما هم اه باهور ليسوا متصفين بها بهتا لهم وكذبا عليهم وافتراء - 00:35:07

قال وقول الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي بغير جنابة حصلت منهم او جبت ان
يقول فيهم ما قال او ان يحصل منه تجاههم ذلك الذى بغير ما اكتسبوا - 00:35:32

فقد احتملوا اي على ظهورهم اثما وزرا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا احتملوا اي على ظهورهم بهتانا اي هذا القول الباطل الذي رموا
به المؤمنين واذوا به المؤمنين واسما اي وقعوا في اثم يستحقون عليه - 00:35:57

العقوبة يوم يلقون الله. نعم قال رحمة الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردة
الخبال حتى يخرج مما قال رواه ابو داود بسنده صحيح - 00:36:23

قال عن ابن عمر مرفوعا من قال في مؤمن ما ليس فيه هذا هو البهتان هذا هو البهتان هذا التعريف ايضا تعريف البهتان لو قيل ما
البهتان؟ ان يقول في مؤمن ما ليس فيه - 00:36:43

ان يقول في مؤمن ما ليس فيه. فمن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردة الخبال اسكنه الله ردة الخبال. وجاء في رواية
الحادي عدن ابن ماجه قالوا يا رسول الله وما ردة - 00:37:01

الخبال قال عصارة اهل النار قال عصارة اهل النار اي قبح اهل النار وصديق اهل النار الذي يحصل شدة اصطلاء اجسامهم بالنار
فيسكن ردة الخبال وهذا يدل على ان هذا الامر من الكبائر - 00:37:21

هذا يدل على ان هذا الامر من الكبائر لانه لا يكون مثل هذا الوعيد الا في كبار الائم من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردة
الخبال حتى يخرج مما قال - 00:37:43

حتى يخرج مما قال اي الا ان يخرج مما قال اه تبرئة المؤمن مما نسبه اليه والتخلص من من اه من هذا الائم والا فانه معرض لهذه
العقوبة نعم قال رحمة الله تعالى ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه خروجه مما قال يكون بنده على هذا الفعل واسفه على - 00:37:59

قع فيه وتبعة منه وطلبه من رماه بالبهت قوله ما لم يقل او نسب اليه ما لم يفعل يطلب منه العفو الصفح والمسامحة هذا معنى
قوله يخرج مما قال والا فانه عرضة لهذه العقوبة ان يسكنه الله يوم القيمة ردة - 00:38:27

الخبال نعم قال رحمة الله تعالى ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك
اخاك بما يكره قيل ارأيت ان كان في اخي ما اقول - 00:38:51

قال ان كان فيه ما تقول فقد اغنته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته قال ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اتدرون ما
الغيبة اتدرون ما الغيبة - 00:39:09

هذا السؤال اه قصد به النبي عليه الصلاة والسلام التعليم. وهذه طريقة جدا نافعة في التعليم. تعليم الناس الخير ان يكون هنا العلم

يطرح على صيغة سؤال اتدرون ما كذا؟ ثم يبين لهم - 00:39:25

قال اتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره ما معنى ما يكره اي ما يكره ان تذكره به حتى لو كان وصفا له حتى لو كان وصفا له او عملا من اعماله اذا كنت تعلم انه يكره ان تتحدث عنه بذلك فان ذكرك له بما يكره - 00:39:41

يعد غيبة يعد غيبة له. قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول وانظر يعني جمال هذا البيان لقول النبي عليه الصلاة والسلام ذكرك اخاك - 00:40:08

لان هذا فيه تنبيه على الاخوة وتنبيه على ما تقتضيه هذه الاخوة من حفظ الاخ بالغيب وعدم التعرّض له باسأة ذكرك اخاك بما يكره. قيل افرأيت ان كان في اخي - 00:40:34

وهذا يدل على ان الكلمة كان لها وقعا في نفوسهم. قال ارأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد - 00:40:50

بهته اي ان كان ليس فيه ما تقول فيه فقد بهته لان لانك قلت فيه ما ليس فيه. مثل ما تقدم معنا في الحديث السابق من قال في مؤمن - 00:41:06

ما ليس بي فهذا هو البهت. البهت ان يقول في المؤمن ما ليس فيه اي ما ليس من اوصافه فاذا قال فيه ما ليس فيه فهذا بهت وان قال فيه ما هو فيه مما يكره ان يقال عنه فهذا غيبة - 00:41:22

والله سبحانه وتعالى يقول آآ ولا يغتب بعضكم بعضا ایحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يهدينا اجمعين لاحسن الاخلاق - 00:41:40

لا يهدي لاحسنها الا هو وان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا هو وان يعيذنا من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا - 00:42:09

وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 00:42:32

اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنننا سخيمة صدورنا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم - 00:42:53

ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت وليها ومولاها. اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:43:25

ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتننا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - 00:43:45

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:44:07

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:44:25